المتوكلون على الله

إعداد/ لؤي عباس غالب

قال ابن القيم: التوكل نصف الدين والنصف الثاني الإنابة، فان الدين استعانة وعبادة فالتوكل هو الاستعانة والإنابة هي العبادة، ويقول الإمام الغزالي: التوكل منزلة من منازل الدين ومقام من مقامات الموقنين، بل هو من معالي درجات المقربين.. ويقول بشر الحافي: يقول أحدهم: توكلت على الله هو يكذب على الله فلو توكل على الله لرضي بالمقدورو

حقيقة التوكل

التوكل هو انطراح القلب بين يدي الرب كانطراح الميت بين يدي الغاسل يقلبه كيف يشاء وهو ترك الاختيار.

ـ من توكل عليه تولاه ومن استغنى به أغناه.

رزقك على ربك

نحتاج إلى التوكل خاصة في قضية الرزق، فربما قبل إنسان أن يذل نفسه ويحني رأسه ويبذل كرامته من أجل لقمة العيش التي يحسبها أنها في يد مخلوق مثله إن شاء أعطاه وإن شاء منعه، فحياته وحياة أولاده في قبضته، فهو قادر في نظره ان يحيي ويميت، كما قال النمرود وقد أمر الله رسوله بالتوكل: "فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين."

المتوكلون من السبعين ألفاً الذين يدخلون الجنة بغير حساب لقول الرسول (ص):

"الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون" متفق عليه.

والرسول كان يقول: "اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت".

الشيطان يحزن

عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله (ص) "من قال ـ إذا خرج من بيته ـ بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله يقال عنه: هديت ووقيت وكفيت، فيقول الشيطان لشيطان آخر: كيف لك برجل قد هُدي وكُفي ووُقي" رواه أبو داود.

لا تتكاسل

جاء رجل على ناقة إلى رسول الله (ص) فقال: يا رسول الله أأدعها وأتوكل؟ فقال الرسول (ص) "أعقلها وتوكل" رفض الرسول مبدأ التهاون، ويقول ابن القيم: لا تقوم عبودية الأسباب إلا على ساق التوكل، ولا يقوم ساق التوكل إلا على قدم العبودية.

ويقول صاحب الظلال: إن سنة الله تجري بترتيب النتائج على الأسباب ولكن الأسباب ليست هي التي تنشئ النتائج فالفاعل المؤثر هو الله وهو الذي يرتب النتائج على الأسباب بقدره ومشيئته.

إذ أن الناظر إلى مجاري سنة الله عز وجل يرى أن المشيئة ليست على قدر الأسباب فكم من عاقل محروم وكم من أحمق مرزوق، ولو رزق الله كل عاقل وحرم كل أحمق لظن الناس أن العقل يرزق صاحبه، فلما رأوا خلاف ذلك علموا أن الصانع أراد أن يدلهم على نفسه فهل علمت من هو المتوكل.

مدن ومعالم

حمام علي.. سر التسمية وجمال الطبيعة

إعداد/ العقيد عبدالكريم علي المهدي

مدينة حمام علي هي مدينة تاريخية قديمة حيث صارت في عصرنا الحاضر عاصمة لمديرية المنارانس توجد فيها إدارة الأمن والمكاتب التنفيذية الأخرى والمدارس الأساسية والثانوية وتمتاز هذه المدينة بمسجدها التاريخي الذي يتسع لعشرين ألف مصل وبها دار النعيم الحصن الرفيع الذي يطل على المدينة من كل الجهات، ومستشفى الوحدة الذي بني قريباً كما تمتاز هذه المدينة بمركزها التجاري الهام وواديها الزراعي الخصب، المعروف بمنتجاته الزراعية كالذرة والشام والقمح، والفواكه كالبرتقال واليوسفي وعنب العظام (المنجو) وعنب الفلفل وغيرها من المنتجات الزراعية كالخضروات بأنواعها والبطاط، حيث الماء فيه جارياً متدفقاً دون حاجة إلى الآبار الارتوازية وان وجدت بئر ارتوازية فهي للضرورة عند قلة الأمطار.

هذه المدينة التي يوجد فيها الحمام الساخن ماؤه والذي يتوافد إليه اليمنيون من كل حدب وصوب للاستحمام حيث يكون الماء فيه ساخناً طبيعياً ونقياً على مدار الأيام والسنين، والاستحمام به يعالج الكثير من الأمراض كبعض الأورام والروماتيزم ويبعث في الجسم نشاطاً وحيوية.

يسمى هذا الحمام (بحمام العليل) نسبة كما يقال إلى رجل اسمه علي كان مريضاً بالروماتيزم وهو ما يسمى في الماضي وجع المفاصل فحفر حوضاً ليجمع الماء فيه واغتسل وشفي من مرضه وقد اتسعت شهرة هذا الحمام وعد تاريخياً من الحمامات الطبيعية في اليمن كحمام السخنة وحمام دمث وغيرها من الحمامات الطبيعية الشهيرة في اليمن، وفي هذا المكان بنيت الحمامات منذ زمن طويل بناء أثرياً رائعاً بسقوف جميلة وأحواض رائعة لهذا الأحواض سواق يمر فيها الماء إلى الحوض ليتسع الماء الساخن الطبيعي النقي لمن أراد أن يغتسل ويغطس بجسده كاملاً في هذا الحوض أو ذاك دون ان يستخدم الصابون وبعد ان يصعد من الحوض إلى مكان مصفوف بالحجارة بني بناء جيداً ومستوياً وفيه يستخدم الصابون ويصب الماء الساخن على الجسد مع الدلك، ومن هذا المكان يخرج الماء المستخدم في ساقية أخرى إلى خارج الحمام دون أن يلوث الحوض بالماء المستخدم، كما يبدل ماء الحوض بماء ساخن آخر إذا ظهر عليه أثر التلوث، أما المياه الصالحة للشرب فهي في مكان يسمى بالموردة حيث يكون الماء فيها بارداً صافياً نقياً، وقد وصف الزائرون هذه المنطقة المسماة بحمام علي التي تبهر الناظر وتسر الخاطر لمناظرها الزراعية الخلابة وماءها الدافئ النقي والمياه الصالحة للشرب ومآثرها التاريخية كمباني الحمامات القديمة كحمام القرهمي وحمام الحسيني وحمام علي، وهي تمتاز بطابع معماري أصيل ومسجدها التاريخي العظيم ودار النعيم الحصن الذي تغنى به الشعراء الشعبيون في الكثير من القصائد الشعبية، لعل الذاكرة تسعفني هنا ببعض الأبيات هي:

دار النعيم عمارته وقاصه
لا يدخله مدفع ولا رصاصة
دار النعيم ديوان فوق ديوان
والمفرج العالي بسبع طبقات

وقد حرصت الدولة في عهد الزعيم الرمز علي عبدالله صالح على تطوير هذه المنطقة وتنظيمها وسفلتة شوارعها وبناية أكثر من أربعين حماماً للوضوء والاستحمام بتنسيق من المجلس المحلي مع الجهة المعنية وهي وزارة الأوقاف بناء هذه الحمامات.

عيادة رمضان

علاقة الصوم بصحة الجهاز الهضمي

يعد الصيام للجهاز الهضمي وقت استراحة من عملية الهضم التي يقوم بها باستمرار طالما الإنسان يأكل ، وهناك أخطاء كثيرة يقترفها الكثير في هذا الشهر الكريم التي من المفترض أن يكون شهر راحة للجهاز الهضمي ولكنه يصبح وقت ارهاق وإيذاء له .

د . الزخمي مدير مركز طب العائلة .. يتحدث عن فوائد الصيام وعن الأشياء التي تؤذي الجهاز الهضمي .

اعداد/وردة العواضي

من حكمة الصوم أنه وقاية وعلاج للفرد والمجتمع من الفقر والجهل والمرض وهي آفات الأفراد والمجتمعات الإنسانية التي تركت القانون الإلهي واتبعت قوانين الإنسان وأهواء النفس الأمارة بالسوء ، فهو الخير من أبعاد للذات وللغير قال عز وجل «وأن تصوموا حيراً لكم إن كنتم تعلمون» ففي الصوم وقاية وشفاء من الأمراض الجسدية وذلك شرط أن يلتزم الإنسان بقواعد الطلب القرآني في حقل التغذية وقد سبقت هذه القواعد العلوم الوضعية بقرون إذ أن القاعدة الأولى على أنه لا إسراف في المأكل والمشرب «كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تغطوا فيه فيحل عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى» .

وقال عليه الصلاة والسلام «نحن قوم لا نأكل حتى نجوع وإذا أكلنا لا نشبع» .

فالقاعدة هنا هي أن لا أفتار في المأكل والمشرب فالأفتار في المأكل وقهر النفس بحزمانها من طيبات ما أحل الله بحجة التقشف أو اتباعاً لمفهوم خاطئ عن التصرف هو مرفوض في الإسلام أما أن يتخم الصائم وقت الافطار لما أمتنع عنه من طعام خلال ساعات الصوم أو أن يكتفي بالقليل منه إعتقاداً خاطئاً بأن في هذا تقشفاً وتقرباً إلى الله فهذا ليس من حكمة الصيام في شيء لأنه المرض عينه وقد وجدنا من خلال تجربتنا المهنية أن كثيراً من أمراض التغذية والجهاز الهضمي تكثر خلال شهر رمضان عند الذين لا يلتزموا أو يعقلوا قواعد التغذية في الإسلام إن ثلثي الوفيات في العالم اليوم هي نتيجة تصلب الشرايين وفي طليعة مسبباته السمنة فالسمنة مرض خفي ظاهر وهي من المسببات الرئيسة لارتفاع الضغط الشرياني وتصلب الشرايين والغضاريف والترسبات الدهنية في مختلف أعضاء الجسم والكبد خاصة ، وفي الصيام الوقاية منها شرط الالتزام بقواعد التغذية التي ذكرناها أعلاه ليس خلال شهر الصيام فقط بل طيلة أيام السنة ، إن الصيام خلال شهر رمضان يجب أن يكون ممارسة وتعويداً للنفس كي تلتزم بهذه القواعد الوقائية الشفافية طيلة أيام السنة التي لا يكون المسلم فيها صائماً ولو أن الإنسان فهم حكمة الصوم والتزم بها لحارب الفقر والجهل والمرض ولخفف من آلامه وآلام الآخر ولأسعد نفسه لكن الإنسان ولايزال ظلوماً لنفسه ولغيره لأنه فضل القانون الوضعي على القانون الإلهي رغم معرفته بهشاشة هذه القوانين . فقد كشف العلم بأن الإنسان يجب أن يصوم دورياً بصورة وقائية وخلال مرضه فكل عضو من الجسم بحاجة إلى الراحة الدورية وكذلك الجهاز الهضمي ، أما الأمراض التي تمنع من الصوم فلن ندخل في تفاصيلها إذ أن لكل حالة مرضية خصائصها وعلى المريض أن يسأل طبيبه وذلك لإن كل مرض يتطلب تغذية معينة أو تناول الدواء بصورة دورية أي مرات عدة خلال النهار يعفي المريض من الصيام .

د/ علي الزخمي

فنرى مشرعون شرعوا وأباحوا بأكل وشرب ما لا يسمح به الدين الإسلامي وأثره السلبي المدمر على الجهاز الهضمي وذلك ما هو إلاّ دليل لجهل أولئك المشرعون فمن هذه النزوات البشرية مثلاً الخمرة وشربها رغم العلم بالمآسي الجسدية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية وبالأصح الصحية التي هي محور حديثنا وأثرها على جهازنا الهضمي .

والذي يسمح بأكله لحم الخنزير وهو يعلم اليوم خطورة الأمراض التي يسببها أكل لحم الخنزير وهناك من أن لا ضرر في أكل الميتة الذي كشف علم المكروبات أن في الأنف والفم والبلعوم والجهاز الهضمي والجلد أنواعاً من المكروبات والفطر تعشش وتنمو بصورة طبيعية من دون أن تؤدي السليم من الأحياء لا بل هي مفيدة له ولا تصبح مؤدية إلاّ في ظروف معينة كالمرض وغير ذلك أيضاً الدم ولحم الخنزير المؤلف من طبقات متداخلة من الشحم واللحم لا يمكن فصلها عن بعض فهو يحوي أكبر نسبة من الدهن الحيواني المؤلف من حوامض دهنية مشبعة ضارة جداً هي من المسببات الرئيسة لحصى المرارة وغير ذلك من الأمراض ، ولذا نرى حكمة التشريع السماوي.

بما في ذلك الصيام وحكمته في الجهاز الهضمي هذا من ناحية وأما من ناحية علم التغذية وأثره على جهازنا الهضمي فقد وجد أن الإسراف في المأكل مدعاة لغضب الله أولاً وضرر بني البشر ثانياً قال عليه الصلاة والسلام : «ما ملأ آدمي وعاءً شراً من بطنه» . «إن من السرف أن تأكل كلما اشتهيت» وأما الماء فقد رأينا نصائح التشريع الإلهي تعلمنا دروس ونصائح لكي لا نؤثر على أجهزتنا ونلقي الضرر عليها فقد وجد العلم بأن الإنسان يجب أن لا يشرب دفعة واحدة بل مثنى وثلاث كما قال عليه الصلاة والسلام : «لا تشربوا واحداً كشرب البعير ولكن اشربوا مثنى وثلاث إذا أنتم شربتم وأحمدوا إذا أنتم رفعتم» .

فهناك قاعدة وقائية في اتباعها منعاً للماء من سلوك طريق خاطىء ونرى ذلك منتشراً بطريقة كبيرة عندما نرى الصائم يبدأ بالفطر فيمسك بالماء ويشرب مرة واحدة إلاّ أن ينقطع نفسه أو يصاب بنوبات اختناق عارضة ومزعجة جداً وآلام في بطنة شديدة لذلك نرى نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الشرب بهذه الطريقة وأيضاً النفخ في الطعام أو الشراب لأن هناك ميكروبات وفيروسات تنتقل بواسطة الهواء واتنفس قبل أن يكشف العلم ذلك من القرن التاسع عشر ونشير إلى حقائق أساسية متعلقة بالسمنة وذلك نتجه سوء الوظيفة سواء في جهازنا الهضمي وجراء نظام التغذية السلبية ومن ضمن ذلك السمنة فهي نتجه وغالباً من الإسراف في الطعام وهي من الأسباب الخطيرة لأمراض القلب والسكري عند البالغين وهي من العوامل الرئيسة في تلف الغضاريف المفصلية وما يتبعها من آلام مزعجة ملازمة غير قابلة للشفاء بصورة جذرية والسمنة بصورة عامة حالة مرضية خفية وظاهرة وعامل سبب لكثير من الأمراض الخطيرة .

– الأفتار : لقد شدد التشريع الإلهي على مضار الإسراف في المأكل والأفتار فيه على حد سواء فالأفتار في المأكل وكبت النفس ومنعها من التمتع بما أخرجه لنا المولى عز وجل من زينة وطيبات خاصة إذا كان الفرد قادراً على ذلك مرفوض في الاسلام وقد بين علم التغذية أنه يجب أن تتوافر لكل فرد بالغ ما بين ١٨٠٠ – ٣٥٠٠ وحدة حرارية تؤمنها له ١٠٠ – ٢٠٠ جرام من البروتينات و٢٠٠ – ٣٥٠ من النشويات و١٥ – ٢٥ غرام من الدهنيات إضافة إلى الفيتامينات والأملاح المعدنية هذا الطعام المتوازن الذي لا يتوفر إلاّ من خلال ما أنزله الباري من الطيبات من الرزق ، والنباتيون الذينم يتبعون نظاماً صارماً في طعامهم دون تناول أي

صوموا تصحوا

يقول الدكتور محمد الظواهري أستاذ الأمراض الجلدية إن علاقة التغذية بالأمراض الجلدية علاقة متينة، فالامتناع عن الطعام والشراب مدة ما يقلل من الماء في الجسم والدم، وهذا بدوره يدعو إلى قلته في الجلد، وحينئذ تزداد مقاومة الجلد للأمراض الجلدية المؤذية والميكروبية وقلة الماء في الجلد تقلل أيضاً من حدة الأمراض خاصة المنتشرة بمساحات كبيرة في الجسم.

وخلو الجهاز الهضمي من الطعام لفترة من النهار طوال شهر الصوم المبارك يساعد جداً على التخلص من البؤر العفنة فيه، ومن الجراثيم التي تعيش عالة عليها ويغذيها الطعام والشراب، ولاشك أن التخلص من البؤر العفنة وجراثيمها وسمومها فرصة نادرة لإزالة سبب العلة في كثير من أمراض الإنسان، والاقلال من الملح في الطعام، وعدم شرب السوائل لفترة محدودة من اليوم يقللان من فرصة وجود الماء في الجسم وفي الجلد، وبذلك تقلل الأمراض الالتهابية والحادة من جلدية وغيرها.

والامتناع عن تعاطي بعض المأكولات في شهر الصوم التي تضر بالصحة العامة أبلغ الضرر هي فرصة نادرة للعلاج، ومثال على ذلك أمراض الحساسية التي تستفيد فائدة كبرى عندما تمتنع عن تعاطي الحوادق والبيض والسمك والموز والمانجو والفراولة والشيكولاته والكاكاو وغيرها من تلك الأغذية التي تجعل أمراض زيادة الحساسية في بعض الحالات صعبة وعسيرة، كما أن الامتناع عن المواد الدهنية في الطعام لفترة محدودة، يساعد على شفاء معظم الأمراض، وما يختص بأمراض الجلد تقل البشرة الدهنية والالتهاب الجلدي الدهني وحب الشباب والدمامل والبثور، والتهابات التنابات وقشور الرأس وتساقط الشعر وغيرها.

ومع ذلك فهناك أمراض يحسن فيها الإفطار كمرض الجذام وبعض الأمراض الجلدية الخطيرة التي تستوجب العلاج المستمر مثل مرض (ذو الفقاعات) ومرض الالتهاب الجلدي الحاد والمتقشر ومرض الذائبة الحمراء المنتشرة وغيرها.

ولا شك في أن الهدف الاسمى من الشرائع والآداب الإسلامية أساساً تهدف حماية الإنسان وسعادته، والمسلم الحق يتقبل هذه الآداب بالرضا والتسليم لانها طاعة وصحة وإيمان، ولا عجب أن تعتمد بعض المصحات للأمراض الجلدية على الصوم أساساً، ليس في الدول الإسلامية ولكن في بعض الدول الأوروبية التي نظرت إلى الأمر من وجهة نظر علمية بحتة.

إعداد/ عبدالواحد الضراب

مع أولي العلم

فضل صيام شهر رمضان

جاءت نصوص تخص رمضان قال تعالى (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) وقال تعالى (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدىً للناس وبينات من الهدى والفرقان) وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة وأغلقت أبواب النار وصفدت الشياطين).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ثلاثة لا ترد دعوتهم: الصائم حتى يفطر، والإمام العادل، ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها أبواب السماء ويقول الرب: وعزتي وجلالي لأ نصرنك ولو بعد حين).

الشيخ جبري ابراهيم حسن *

وقال النبي صلى الله عليه وسلم (إن الله فرض عليكم صيام رمضان وسننت لكم قيامه فمن صامه وقامه إيماناً واحتساباً، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه).

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان، مكفرات لما بينهن إذا أجتنبت الكبائر).

الترهيب من الفطر في رمضان لغير عذر

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (عرى الإسلام وقواعد الدين ثلاثة عليهن أسس الإسلام، فمن ترك واحدة منهن فهو كافر حلال الدم، شهادة أن لا إله إلا الله، والصلاة المكتوبة، وصوم رمضان).

ومعلوم أن صيام رمضان ثابت بالكتاب والسنة والإجماع من أنكر فرضيته فهو كافر، إلا إذا كان قريب عهد بالإسلام أو كان عايش في وجود مجتمع غير إسلامي فيعذر ويعلم.

بم يثبت شهر رمضان ويجب صومه

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا رأيتم الهلال فصوموا وإذا رأيتموه فافطروا، فان غم عليكم فصوموا ثلاثين يوماً).

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا رأيتموه فصوموا وإذا رأيتموه فافطروا، فان غم عليكم فاقدروا له)، وعن عبدالله بن عباس أنه جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إني رأيت الهلال، فقال صلى الله عليه وسلم (أتشهد أن لا إله إلا الله؟ قال: نعم، قال: أتشهد أن محمداً رسول الله؟ قال: نعم قال صلى الله عليه وسلم: يا بلال فأذن بالناس أن يصوموا غداً).

ويثبت الشهر عادة بالشهر الذي قبله، أو برؤية هلاله بأول ليلة منه، ورؤية الهلال تكون يوم التاسع والعشرين من شهر شعبان أي بعد انتهاء هذا اليوم.

ثبوت رؤية الهلال وما يترتب عليها

يرى بعض الفقهاء أنه لا يثبت إلا بشاهدين عدلين لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (فإن شهد شاهدان مسلمان فصوموا وأفطروا).

وحديث بن عمر قال: (تراءى الناس الهلال فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم أني رأيته فصام وأمر الناس بصيامه).

حكاية من القرآن الكريم

بلعام بن باعوراء

فريد محسن علي

بلعام بن باعوراء تناقل المفسرون قصته عن التوراة بأنه كان من علماء بني إسرائيل في زمن موسى عليه السلام، وكان مجاب الدعوة وبعثه موسى إلى ملك مدين ليدعوه إلى الإيمان، فأغدق عليه الملك وأعطاه واقطعه فاتبع دينه، وترك دين موسى، وأخلد إلى متع الدنيا وسكن إلى عالم الطين، وانسلخ من دين الله، وصار علماً على ضلال الفكر، وعمى البصيرة، وسوء الاختيار وصار يضرب به المثل في الحالات المشابهة لحالته، يضرب به المثل لمن يختار الأدنى على الأعلى والكفر على الإيمان، كما يضرب به المثل لمن أخذ الرشوة لإبطال حق أو تغييره.

ويشبه بلعام في عصر النبي محمد صلى الله عليه وسلم طائفة من العرب من أهل الكتاب عرفوا الحق وغلبتهم شهواتهم وفتنتهم الشبهات، إن هؤلاء الذين قبحت صفاتهم في الصفات وساء مثلهم في الأمثال لإلحادهم وتكذيبهم بآيات ربهم، انفسهم كانوا يظلمون، أي ما ظلمهم الله ولكن هم ظلموا أنفسهم وبعد ان أمر الله سبحانه وتعالى نبيه بأن يقص قصص المنسلخ عن آيات الله على أمثاله من الضالين وأرباب الشبهات ليتفكروا فيه، وسبحان الله كم من إنسان استعمل حواسه في الضر وعقله وذكاءه في الشر، وكم من إنسان حُرم الانتفاع بمواهبه الفطرية بعدم استعماله إياها فيما يرفعه درجات في العلم والعمل. ومن هؤلاء أبو عامر بن حيفي المعروف بالراهب، لأنه كان يلبس مسوخ الرهبان في الجاهلية، وعرف التوحيد وتكلم مع النبي محمد صلى الله عليه وسلم في المدينة، ولكنه كفر، وخرج إلى الشام ليستعين بالروم على المسلمين، وكتب إلى المنافقين في المدينة يقول: استعدوا فاني آتيكم من عند قيصر بجند لنُخرج محمداً من المدينة، وهو وأعوانه اصحاب مسجد الضرار، لكنه مات في الشام، وعلم النبي صلى الله عليه وسلم عن طريق الوحي بحقيقة الأغراض التي بني من أجلها مسجد ضرار فهدمه وأحرقه، ولهذا قال سعيد بن المسيب: إن آية الأعراف نزلت في أبي عامر، والحق أن الآية عامة في كل من عرف الحق وأعرض عنه وأوتي القرآن ولم يعمل به وذلك مثل علم بلعام وأشباهه.

وهناك أمية بن أبي الصلت الذي قال عنه عبدالله بن عمرو إنه نزل فيه قول الله عز وجل (واتل عليهم نبأ الذي أتيناه آيتنا فانسلخ منها..) إلى قوله تعالى: (فاقصص القصص لعلهم يتفكرون). لأن أمية بلغته معجزات النبي محمد صلى الله عليه وسلم وآياته وبراهينه كما ظهرت لكل ذي بصيرة واجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم، ورضي بدينه ولكنه انقلب على عقبيه، ولم يتبعه وصار إلى موالاة المشركين، ورثى الكفار من أهل بدر قبحه الله، وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (آمن شعره ولم يؤمن قلبه)، فان له أشعاراً ربانية، وحكماً وفصاحة، ولكن لم يشرح الله صدره للإسلام. إنه مثل بلعام بن باعوراء.

ثواب صلاة الفجر وركعتا الفجر

هما السنة القبلية التي تسبق صلاة الفجر , وهي من أحب الأمور إلى النبي صلى الله عليه وسلم إذ يقول " ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها ". وفي رواية لمسلم (لهما أحب إلي من الدنيا جميعها) .

فإذا كانت الدنيا بأسرها وما فيها لا تساوي في عين النبي صلى الله عليه وسلم شيئا أمام ركعتي الفجر فماذا يكون فضل صلاة الفجر بذاتها ؟ لن يلج النار

وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم أن من حافظ عليها وعلى العصر دخل الجنة وأبعد عن النار فقد روى البخاري ومسلم قوله صلى الله عليه وسلم " من صلى البردين دخل الجنة "

وقال صلى الله عليه وسلم " لن يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها " والبردان هما صلاة الفجر والعصر " .

قال تعالى : ﴿وأقيموا الصلاة وآتو الزكاة واركعوا مع الراكعين﴾ صدق الله العظيم

فبادر أخي المسلم بدفع الزكاة إلى إدارة تحصيل الواجبات الزكوية بوحدتك الإدارية

وزارة الإدارة المحلية